

خُماسِيَّة عيد الفصح المجيد



مدخل: يحتفل المسيحيون بأعظم أعيادهم وأكبرها عيد الفصح أو القيامة أو أحد القيامة، رمزاً وذكرى لقيامه السيّد المسيح من بين الأموات، بعد ثلاثة أيام من صلبه وموته. بعيد الفصح ينتهي الصوم الكبير الذي يستمر 40 يوماً والذي تختلف طقوسه من طائفة إلى أخرى، فمثلاً، في هذا الصوم، يمتنع مسيحيو الطوائف الشرقية عن تناول لحم الحيوانات ومنتجاتها، بينما يمتنع مسيحيو الطوائف الغربية عنها أيام الجمعة فقط، كما وينتهي به أسبوع الآلام، الذي يبدأ بأحد الشعانين وينتهي بسبت النور، وتسمّى الجمعة التي تسبقه بـ "الجمعة العظيمة" أو "الجمعة الحزينة" لأنها ترمز إلى صلب السيد المسيح، ويسمّى الخميس الذي يسبقها بـ "خميس الأسرار" وفي يوم الأحد يُحتفل بعيد الفصح. هذا ويختلف تاريخ الاحتفال بالعيد لدى الطوائف، فالاحتفال وفقاً للتقويم الشرقي، يكون بين 4 نيسان و 8 أيار، بينما يكون حسب التقويم الغربي بين 22 آذار و 25 نيسان، ولكنها تتفق على طقوس الاحتفال التي تبدأ بقُدّاس ليلة العيد أو فجره ووضع قبر خالٍ داخل الكنيسة وتزيين البيوت وصبغ البيض لإشراك الأطفال في فرحة العيد وهي عادة قديمة قبل الميلاد كانت ترمز إلى تجدد دورة الحياة، وقد أخذت في المسيحية رمزاً آخر وهو قيامه المسيح من القبر. إذن، هناك كما تقدّم ذكره، ثلاثية من أيام تسبق عيد الفصح وهي: خميس الأسرار، الجمعة العظيمة وسبت النور وقد فكرتُ خلال قراءتي حول العيد أن أجعل الفعالية من ثلاث محطات، تُعنى كل محطة بالقيم أو بالقيمة الأبرز لكل يوم، وكان لا بدّ من إضافة محطتين هامتين هما جزء لا يتجزأ من هذا العيد، هما الصوم الذي يسبق العيد والفرح بالعيد يوم الأحد، ومن هنا جاء اسم الفعالية.

تمهيد:

1. المحطات:

- أ. المحطة الأولى- الصّوم- استيضاح معناه. القيم: كبت الشهوات والأفكار والأعمال السلبية والشريرة في النفس والرحمة والتضامن مع الفقراء.
- ب. المحطة الثانية- خميس الأسرار- استيضاح. القيم: التواضع، الوفاء مقابل الخيانة، الوصية.
- ت. المحطة الثالثة- الجمعة الحزينة، استيضاح. القيمة: التضحية.
- ث. المحطة الرابعة- سبت النور، استيضاح. القيم: الحقيقة، الفرح بعد الشدّة.
- ج. المحطة الخامسة- أحد القيامة، استيضاح. القيمة: الفرح.

2. الأفلام:

مرفق في الملحق الأول من هذه الفعالية خمسة أفلام: الفيلم الأول " عيد الفصح المجيد- أكبر احتفال في السنّة "، أرفقناه ليستعين به المربي في شرح المعلومات الأولية عن العيد فيما يكون بإمكانه عرض وإسماع سائر الأفلام وفيها ترانيل وأناشيد، كخلفية أثناء عمل الطلاب في المجموعات أو في كامل الهيئة.

3. تحضير مسبق:

يقوم المربي بتحضير خمس بطاقات تحمل كل واحدة منها معلومات حول موضوع المحطة الخاصة بها، ويضعها مع المواد الأخرى التابعة للمحطة.

الأهداف:

- ❖ أن يتعرف الطالب إلى المعلومات الرئيسية الخاصة بعيد الفصح.
- ❖ أن يعبر الطلاب عن الأحاسيس التي تنتابهم خلال الفصح.
- ❖ أن يتعرف الطلاب إلى القيم والعادات التي تتعلق بهذا العيد.
- ❖ أن يتعاون الطلاب في خلق جوٍّ من الفرح الخاص بعيد الفصح.
- ❖ أن يعي الطلاب الغاية من قيامة المسيح وأن يذوّتوا القيم التي تتعلق بهذا العيد.

الفئة المستهدفة: طلاب المدارس الإعدادية والثانوية.

مواد مساعدة:

- ❖ الملحق الأول: أفلام.
- ❖ الملحق الثاني: بطاقات نصوص للمحطات حول المواضيع الخمسة (يحضّرُها المربي مسبقاً).
- ❖ الملحق الثالث: مهام للمجموعات.
- ❖ مواد خاصة بعيد الفصح لتزيين الصف يحضرها المربي والطلاب مسبقاً.

المدة الزمنية: 90 دقيقة.

سير الفعالية- المرحلة الأولى- استيضاح ومشاهدة فيلم- كامل الهيئة:
يُخبر المربي الطلاب بحلول عيد الفصح يوم الأحد القادم، ويحيي الطلاب قائلاً: " كل عام وأنتم بخير "، ثم يسأل: " ماذا تعرفون عن هذه العيد؟"، ويسجل مصطلحات مركزية ذكرها الطلاب الذين أجابوا، على لوح أو في منصة بادليت أو باستخدام أية أداة اتصالية (Online) أخرى.
بعد ذلك يشرح لهم معلومات مركزية حول العيد مستعيناً بما ذكره ويعرض أمامهم الفيلم " عيد الفصح المجيد- أكبر احتفال في السنّة " وهو الفيلم الأول من بين الأفلام الواردة في الملحق الأول.

المرحلة الثانية- مجموعات:

يقسم المربي الصف إلى خمس محطات ويضع في مركز كل محطة إحدى بطاقات النصوص التي حضّرُها والمهمة الخاصة بكل محطة يأخذها من الملحق الثالث: " مهام للمجموعات " والمواد المساعدة المتعلقة بالمحطة والتي قام بتحضيرها هو والطلاب، ثم يعلّق صورة ذات صلة بموضوع المحطة كما أن بإمكانه إسماع ترائيل وأناشيد مناسبة، بعد ذلك يوزع الطلاب إلى خمس مجموعات. تدير كل مجموعة نقاشاً حول المهمة. ثم تنتقل إلى محطة أخرى. يختار أعضاء كل مجموعة مندوباً للمجموعة، مهمته الرئيسية عرض النتاج الفكري والوجداني للنقاشات التي ستدور داخل المجموعة في المحطات. على المربي تحديد زمن كل محطة حسب ما خطه لإجراء الفعالية.

المرحلة الثالثة- عرض نتاج المجموعات في كامل الهيئة:

يقوم مندوب كل مجموعة بعرض النتاج الفكري والوجداني للنقاشات التي دارت داخل مجموعته.

المرحلة الرابعة- إجمال في كامل الهيئة:

يقوم المرشد بإدارة نقاش تلخيصي مع الطلاب مستعينا بالأسئلة التالية:

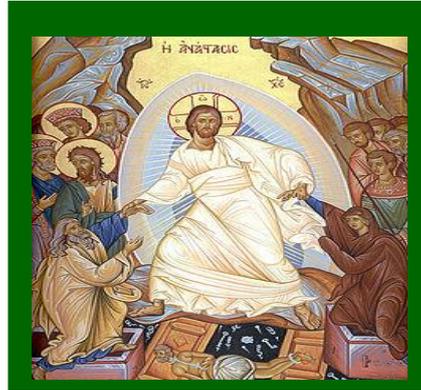
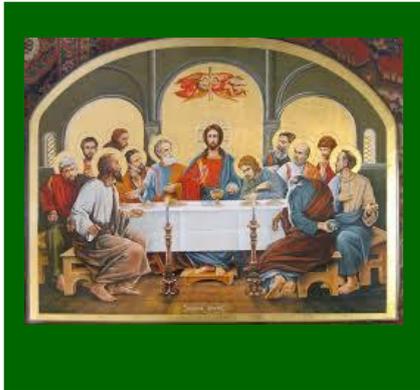
1. ما هي القيم التي تتعلق بعيد الفصح والتي علينا أن نذوّتها؟

(للمربي: كبت الشهوات والأفكار والأعمال السلبية والشريرة في النفس والرحمة

والتضامن مع الفقراء، التواضع، الوفاء، التضحية، الفرح).

2. ما هي العادات التي تتعلق بهذا العيد؟

في نهاية الفعالية يطلب المربي من الطلاب أن يتعاونوا في تزيين الصف بالمواد التي أحضرها وتلك التي أحضروها وذلك لإضفاء جوٍّ من الفرح الخاص بعيد الفصح.



الملحق الأول- أفلام:

1. عيد الفصح المجيد- أكبر احتفال في السنة- فيديو- رابط تشعبيّ
2. عيد الفصح المجيد- فيديو- رابط تشعبيّ.
3. عيد الفصح المجيد- تراتيل- فيروز- فيديو 1- رابط تشعبيّ.
4. الجمعة الحزينة- تراتيل- فيروز- فيديو- رابط تشعبيّ.
5. عيد الفصح المجيد- تراتيل- فيروز- فيديو 2- رابط تشعبيّ.

الملحق الثاني- بطاقات نصوص للمجموعات:



الملحق الثالث- مهام للمحطات:

مَهْمَة المحطة الأولى- الصَّوم

1. ما هو الصوم الأربعيني؟ هل هناك صومٌ ماديٌّ وصومٌ معنويٌّ؟ ما هما؟
2. مَعَ مَنْ نتضامن حين نصوم؟
3. لماذا نصوم؟ أية قيم وراء الصوم يجب أن نذوّتها ونتبناها ونسلك في ضوئها؟
4. برأيكم، كيف يمكننا المساهمة في نشر هذه القيم في مجتمعنا؟
5. سجلوا على بريستول أو في منصة بادليت أو باستخدام أية أداة اتصالية (Online) أخرى رأي الأغلبية وتطرقوا إلى رأي الأقلية داخل المجموعة.

المَهْمَة المحطة الثانية- خميس الأسرار

1. ما هي القيم التي تتعلق بهذا اليوم؟
2. كيف نستدل على تواضع السيد المسيح في العشاء الأخير؟ كيف يعود علينا التواضع بالخير؟
3. ما هي العادة التي تتبعها الكنائس بهذا اليوم تقليداً للسيد المسيح؟
4. في هذا اليوم خان يهوذا الإسخريوطي المسيح. هل تعرّض أحدكم لخيانة يودّ التحدث عنها؟ بنظركم، ما الوفاء؟
5. في هذا اليوم أوصى المسيح تلاميذه، لو طُلبَ منكم صياغة وصية، فماذا تكتبون؟ ولمن تُوجّهونها؟
6. سجلوا على بريستول أو في منصة بادليت أو باستخدام أية أداة اتصالية (Online) أخرى رأي الأغلبية وتطرقوا إلى رأي الأقلية داخل المجموعة.

المَهْمَة المحطة الثالثة- الجمعة الحزينة

1. ما معنى التضحية؟
2. هل أنتم مستعدون للتضحية؟ إذا كان الجواب " نعم " فبماذا تضحون؟ ولأجل من؟
3. سجلوا على بريستول أو في منصة بادليت أو باستخدام أية أداة اتصالية (Online) أخرى رأي الأغلبية وتطرقوا إلى رأي الأقلية داخل المجموعة.

مَهْمَة المحطة الرابعة- سبت النور

1. هل مررتم بتجربة كنتم خلالها في ظلمة ما من الجهل أو الغفلة أو ما شابه، ثم تبين لكم نور الحقيقة؟ إذا كان الجواب " نعم " فكيف شعرتم؟
2. هل تعرفون حلاوة الشعور بالفرح بعد الشدّة؟ إشرحوا!
3. سجلوا على بريستول أو في منصة بادليت أو باستخدام أية أداة اتصالية (Online) أخرى رأي الأغلبية وتطرقوا إلى رأي الأقلية داخل المجموعة.

المَهْمَة المحطة الخامسة- أحد القيامة

1. ما هي العادات التي يتبعها الناس في بلدكم خلال الاحتفال بهذا العيد؟
2. ما هي مظاهر الفرح في هذا اليوم؟
3. سجلوا على بريستول أو في منصة بادليت أو باستخدام أية أداة اتصالية (Online) أخرى رأي الأغلبية وتطرقوا إلى رأي الأقلية داخل المجموعة.

وزارة التربية والتعليم
إدارة المجتمع والشباب
قسم المجتمع والشباب- المجتمع العربي
مركز الإرشاد- الناصرة

